مخالفة عبدة الاوثان وانما لم يقل لنا سلوكا لطريقة الالتفات
لنوع من التعظيم ولان الجمعية في هذا المقام توهم الاشتراك
والعدول الى الوحدة لو يقطع النظم ولانه يفيد ان سبب العبادة
هو التربية ثم الذين فسروا الصلوة بما عرف في الشرع اختلفوا
فالاكثرون على انها جنس الصلوة لاطلاق اللفظ وانما لم
يذكر الكيفية لانها معلومة قبل ذالك وقال اخرون انها صلوة
عيد الاضحى لاقترانها بقوله وانحر وكانوا يقدمون الاضحية
عن الصلوة فامروا بتاخيرها عنها والواو يفيد الترتيب
استحبانا وان لم تفده قطعا وقال سعيد ابن جبير
صل الفجر بالمزدلفة وانحر بمنى والمناسبة بين نحر البدن وبين
جنس الصلوة ان المشركين كانت صلواتهم وقرابينهم للاصنام
فامر ان يكون صلواته وقربانه لله تعالى وكان النحر واجبا
على النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث كتبت علي ولم تكتب
على امتي الضحى والاضحى والوتر وانما لم يقل ضح وان
كان اشمل لان اعز الاموال عند العرب هو الابل فامر بنحرها
وصرفها الى طاعة الله ففي ذالك قطع العلايق الجسمانية ورفع
العوايق النفسانية يروى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى مائة بدنة فيها جمل لابن جهل لانفه برة من
ذهب فنحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعيى
ثم امر عليا بذالك وكانت النوق يزدحمن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اخذ على السكين تباعدت منه وقال عامة
اهل التفسير كابن عباس ومقاتل والكلبي ان العاص بن
وايل الكلبي دجعا من صناديد قريش يقولون ان محمدا
ابتر لا ابن يقوم مقامه بعده فاذا مات انقطع ذكره واسترح
منه وكان قد مات ابنه عبدالله ابن خديجة فانزل الله تعالى

هذه

استيصال

هذه السورة والشانئ المبغض والشانئ المبغض والبتر في اللغة استيصال
القطع ومنه الابتر المقطوع الذنب فاستعير للذي لاعقب له ومن
انقطع خبره وذكره فبين الله تعالى بهذه الصيغة المفيدة للحصر
اذا اولئك الكفرة هم الذين ينقطع نسلهم وذكرهم وان نسل
محمد صلى الله عليه وسلم ثابت الى يوم القيمة كما اخبر عنه بقوله
كل حسب ونسب ينقطع الاحسبي ونسبي وان دين الاسلام لا
يزال يعلوا ويزيد الكفر يعلي ويغيبهم الى ان يبلغ الدين مشارق
الارض ومغاربها كما قال تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها انتهى النيسابوري ولقد نقلنا منه ذالك بطوله
لما فيه من الفوائد والمعجزات كما عرفت ولنرجع الى ذكر الكوثر
بما ورد فيه من الاحاديث في الكتاب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا الى كذا
فيه من الانية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلى من
العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة
لم يظما ابدا ومن لم يشرب منه لم يروا ابدا وفيه عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب فقال
يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا مثل الذباب
الاصهب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
وعدني سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني ثلاث
حثيات قال فما سعة حوضك يا رسول الله قال كما بين عدن
نبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)